

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 65- رؤية

المؤمنين ربهم يوم القيمة

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة وقوله على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:00:00](#)

وهذا الباب في كتاب الله كثير. من تدبر القرآن طالبا للهدي منه تبين له طريق الحق هذه الآيات الكريمة اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى العقيدة الواسطية الاستدلال - [00:00:34](#)

بها على ان المؤمنين يرون الله جل وعلا في الجنة والناس في هذا الباب اهل السنة والجماعة يثبتون ما اثبته الله جل وعلا في كتابه العزيز او ثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:04](#)

وغيرهم من اهل البدعة الجهمية والمعتزلة وطوائف اخرى ينكرون رؤية الله للمؤمنين لا يرون الله في الدار الآخرة ويستدلون بادلة من القرآن هي في الحقيقة ادلة عليهم وليس لهم - [00:01:50](#)

واهل السنة والجماعة يستدلون بادلة واضحة بينة من الكتاب والسنة ايات القرآن تدل على ذلك والاحاديث التي بلغت حد التواتر تثبت للمؤمنين رؤية الله تبارك وتعالى في الجنة من غير احاطة - [00:02:29](#)

لا يحيطون به وانما يمتهنون برأيته تبارك وتعالى وهي رأيته تبارك وتعالى الذي نعيم عندهم فهي الذي نعيم واغلى نعيم عندهم هو رؤية الله جل وعلا في الجنة والممؤلف رحمة الله تعالى استدل - [00:03:03](#)

في اربع ايات وهناك ايات اخر تدل على ذلك المؤلف رحمة الله ما استقصى الآيات وانما اتي بادلة تكفي لي مع قصد الحق واراده واما من قصد الباطل والضلال والانحراف عن الصراط المستقيم - [00:03:44](#)

وابي ما تشابه فمهما اتيته به من البراهين لن يقبل من هذه الآيات الواردة في الكتاب قول الله تبارك وتعالى يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة فرق بين النظرين - [00:04:22](#)

الناظرة الاولى من النبرة والبهاء والنور والسرور الى ربها ناضرة من النظر تنظر الى الله تبارك وتعالى هذى وجوه المؤمنين يكسبها الله جل وعلا النبرة والنور والبهاء فتستطيع باذن الله - [00:05:01](#)

وتتحمل النظر الى وجه الله الكريم وتتلذذ بهذا هذه وجوه المؤمنين يوم القيمة في الجنة فيها النظرة والبهاء والنور تنظر الى الله تبارك وتعالى الاولى ناظرة بالظعد والثانية ناظرة بالظاء - [00:05:48](#)

والاولى من النظارة والبهاء. والاخرى من النظر والابصار وهذا دليل واضح الى ربها ناظرة المؤولة يقولون الى نعيم الله كيف؟ يقول الله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها الى ربها ناظرة - [00:06:43](#)

ونقول الى نعيم الى نعيم الجنة هذا تأويل باطل الى ربها ناظرة وقدم جل وعلا قبل النظر اليه ما مكناها من النظر اليه وجعل عندها الاستعداد بخلاف الوجوه في الدنيا - [00:07:17](#)

ما عندها استعداد ولا قدرة على النظر الى وجه الله الكريم ولهذا لما سأله موسى على نبينا عليه افضل الصلاة والسلام ربه تبارك وتعالى بقوله رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر - [00:07:53](#)

كان هو فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا من المهابة والاجلال لله تبارك وتعالى لما رأى الجمل اندك لما

تجلى الله جل وعلا له وذلك انه في الدنيا ما يستطيع - 00:08:19

ما يتحمل وفي الاخرة تختلف الحال يعطيها الله جل وعلا من النظرة والبهاء والسرور والانبساط والقدرة ما يجعلها تتلذذ بالنظر الى وجه الله الكريم الاية الثانية قول الله جل وعلا - 00:08:49

على الارائك ينظرون الارائك السرر العالية الرفيعة الجميلة التي وضع عليها من الحسن والجمال ما الله جل وعلا به علیم ينظرون الى ما هيأ الله جل وعلا لهم النظر اليه - 00:09:38

فهم ينظرون الى وجه الله جل وعلا. كما في الاية السابقة قال ينظرون ولم يذكر جل وعلا ماذا ينظرون اليه في هذه هيا لكن فهم من الايات الاخر انهم ينظرون الى وجه الله كما في الاية السابقة - 00:10:19

وانهم كذلك ينظرون الى اهل الجحيم. ينظرون الى اهل النار كما جاء في الاية الاخرى في قوله تعالى قال قائل منهم اني كان لي قرین يقول ائنك لمن المصدقين فاذا متنا وكتنا ترابا وعظاما انا لمدينون قال هل انت مطلعون ؟ فاطلع فرآه - 00:10:44

في سوائل جحيم اطلع على قرینه الذي حاول صده عن الصراط المستقيم فرآه في وسط النار وهذا المؤمن في اعلى عليين وهذا المجرم في اسفل السافلين القدرة الدار الاخرة فوق ما يتصوره الانسان في الدنيا - 00:11:17

انسان في الدنيا بعيد عنه ما يراه لكن في الاخرة يراه يكون له من الملك والجنان الجنة ما مسيرته كذا وكذا؟ سنين الف سنة والفي سنة وهو يراه ببصره يرى ما قرب منه وما بعد سواء - 00:11:53

ليتلذذ بذلك ويخاطبه يرعاه ويخاطبه مثل ما كان يسلط عليه في الدنيا ويؤذيه هو يخاطبه ويبيكته ويلومه ومثل ما كانوا يستهذون كان المجرمون يستهذون بالمؤمنين في الدنيا اذا رأوهم تغامزوا بهم واستهزأوا وسخروا منهم - 00:12:24

الجزاء من جنس العمل. يجعل الله جل وعلا المؤمنين يسخرون ويستهذون بال مجرمين والمؤمنون في اعلى عليين والمجرمون في اسفل السافلين ويرونهم ويخاطبونهم ولا ينالهم من عذابهم شيء وانما في تشفى لهم لأنهم كانوا متسلطين عليهم في الدنيا - 00:13:10

ويؤذونهم لايامهم بالله والله جل وعلا يعاقب الكفار ويثيب المؤمنين بان يجعل لهم تشفى من اذاهم في الدنيا يرونوه وهو يعذب اشد العذاب والتشفي يحصل في الدار الاخرة نوع من انواع النعيم للمؤمنين - 00:13:40

مثل ما شرع الله جل وعلا القصاص في الدنيا المotor في قتل حبيبة حمدا عدواها جعل الله له القصاص من قاتل قريبه للتشفي وقوله جل وعلا على الارائك ينظرون يعني انهم وان ارتفعت منازلهم - 00:14:12

فانهم يرون ما فوقهم ويرون ما دونهم يرون الله جل وعلا في العلو ويرون المجرمين يعذبون في النار ويخاطبهم الله جل وعلا ويخاطبونه كما انهم يخاطبون المجرمين كما قال الله جل وعلا - 00:14:50

ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون هذا في الدنيا اذا مروا بهم يتغامزون شف شف كيف حاله يسخرون منه وادا انقلبوا الى اهله انقلبوا فكهين وادا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون. هؤلاء ما هم على حق - 00:15:32

قال الله جل وعلا فالايلوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون الجزاء مع ما عوقبوا به من العذاب الاليم بان يسخر منهم المؤمنون الذين كانوا يسخرون بهم في الدنيا - 00:16:05

الجزاء من جنس العمل الاية الثالثة قوله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة الذين احسنوا العمل فيما بينه وبين الله عملوا الصالحات واجتنبوا المحرامات واتقوا الله جل وعلا وعملوا ما يحبه الله - 00:16:32

هؤلاء احسنوا وعبدوا الله جل وعلا عبادة كانوا يرون الله جل وعلا لان الاحسان هو اعلى الصفات التي يمكن يتصرف بها المؤمن الصفات ثلاث صفة الاسلام وفوقها واعلى منها صفة الایمان - 00:17:06

واعلى منها وفوقها صفة الاحسان كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه يعني انت ما تراه فانه - 00:17:35

تركك انت موقن بان الله مطلع عليك ما عندك شاك وانت تعبد من انت موقن بانه مطلع عليك. ما اذا اختفيت عن الناس قلت اختفيت

اذا اغلقت الابواب بينك وبين الناس تسرح وتترح - 00:17:57

لا هذا المرائي ذا اللي يعمل للناس اختفى عن الناس يعمل ما يشاء لكن التقى المحسن عمله في السر والعلانية سواء الذين احسنوا مالهم الحسنى للذين احسنوا الحسنى احسنوا العمل - 00:18:20

فالم حسنى والحسنى فسرها النبي صلى الله عليه وسلم هي وما بعدها الحسنى الجنة وزيادة فوق الجنة ما هو النظر الى وجه الله الكريم اسأل الله الكريم من فضله الذين احسنوا الحسنى للذين احسنوا لهم الحسنى - 00:18:51

وزيادة فوق الجنة ما هو الشيء اللي فوق الجنة وعلى من الجنة يتضائل نعيم الجنة عنده هو النظر الى وجه الله الكريم. كما فسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:19

ولا مجال للأخذ والرد بالزيادة ما دام ثبت التفسير عن المعمصون صلوات الله وسلامه عليه وهذا ثابت في صحيح مسلم رحمة الله تفسير الحسنى بالنظر الى وجه الله الكريم الاية الرابعة قوله جل وعلا - 00:19:42

لهم ما يشاؤون فيها اي الجنة ولدينا مزيد يعني كل ما يطلبه المرء في الجنة له لهم ما يشاؤون فيها قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا احب الخيل - 00:20:24

هل في الجنة خيل قال ان دخلت الجنة وجدت الخيل من ذهب يا اعرابي قال يا رسول الله انا احب الابل فهل في الجنة من ابل قال ان دخلت الجنة وجدت الابن وما تشتهي - 00:20:55

وورد ان المرء في الجنة يشتهي الولد يوجد في الحال في السن الذي يريدها ابن سنة ابن سنتين ابن خمس سنوات ابن عشر اكبر اصغر لان الله جل وعلا يقول لهم - 00:21:17

ما يشاؤون فيها كل شيء يخطر على بالك وترىده يكون ولها ورد في الحديث ان الله جل وعلا يقول اعددت لعيادي الصالحين ما لا عين رأت ونحو ذلك من سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:21:45

يعني ما يخطر على قلب الانسان في الدنيا ما يستطيع ان يتصور مدى نعيم الجنة مهما تصور فهو اعظم لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد يعني كل ما يطلبوه يجدونه وهناك زيادة - 00:22:09

ما هي هذه الزيادة هذا هي المفسرة في الاية التي قبل هذا فسرت من النبي صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ولدينا مزيد المزيد هو الزيادة هذه وهو النظر الى وجه الله الكريم - 00:22:38

هذه اربع ايات تدل على ثبوت رؤية المؤمنين لله جل وعلا في الجنة بابصارهم لا بقلوبهم بل بابصارهم مع قلوبهم وآيات في القرآن غير هذا كما قال الامام الشافعي رحمة الله - 00:23:00

في قوله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون من هم الكفار قال اذا حجب الكفار عن رؤية الله فلا شك ان المؤمنين الله والا لو كان الكل ما يرى ماشي صار فيه عذاب للكفار - 00:23:31

بالحجب عن رؤية الله اذا قيل هذا محظوب من كذا عقوبة له على كذا. اذا الثاني اللي غير معاقب ما هو بمحظوب الاية دليل واضح على ان حجب الكفار عن رؤية الله تبارك وتعالى في الجنة - 00:23:55

على ان المؤمنين غير محظوبين فهذه ادلة صريحة واضحة ان المؤمنين يرون الله جل وعلا في الجنة وهناك ادلة من الحديث الصحيح ستأتي ان شاء الله في موضعها قال العلماء ان الاحاديث - 00:24:25

في رؤية الله جل وعلا ان المؤمنين يرون الله في الجنة من النوع المتواتر لا مجال للشك فيه. الطوائف المخالفة من المعتزلة والجهمية ومن نحوهم من الفرق الضالة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها - 00:25:25

بقوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ثلاثة وسبعين فرقة في النار الا واحدة من الثالث والسبعين قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - 00:25:51

قال هؤلاء نستدل بالآيات على ان هو غير صحيح ولا يرى المؤمنون ربهم في الجنة ما هذه الآيات؟ يقولون قول الله جل وعلا ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربى قال ربى ارني انظر اليك - 00:26:14

قال لن تراني هذا دليل يقولون ان المؤمن انه ما يمكن ان يرى الله هذا دليل من الكتاب يكفي؟ يقول لا ما يكفي هذا ما هو دليل هذا دليل عليكم وليس لكم - 00:26:41

قالوا عندنا دليل عقلي اذا قلنا ان المؤمنين يرون الله في الجنة لزم ان يكون الله في جهة ونحن نقول مستحيل ان يكون الله في الجهة لانها تحوزه الجهة تعالى الله - 00:27:05

هذا دليل عقلي اما يكفيكم نقول لا هذا ليس بشيء. ما يستحق ان يقال عنه اقل من الاول او ما وجه استدالكم بقوله جل وعلا لموسى لن تراني قالوا لم هذه للنفي المؤبد - 00:27:28

يعني ما يمكن تراني لان ولامستقبل لا في الدنيا ولا في الآخرة. يقول هذا تحكم منكم موسى عليه السلام يسأل ربه ان يراه في الدنيا لانه انس بكلامه جل وعلا - 00:27:55

والله جل وعلا اكرمه وشرفه بان يسمعه كلامه وكلمه الله جل وعلا كل موسى لهذا يسمى الكليم كليم الرحمن وطبع في فضل الله جل وعلا وقال ربي ارني انظر اليك - 00:28:17

وليس هذا مستحيل لانه لو كان مستحيل ما كان موسى عليه السلام يسأل ربه ذلك يعني الجهمي اعرف بالله من موسى بربه جل وعلا موسى سأله جل وعلا عليه قال لن تراني يعني ما تستطيع - 00:28:41

ما تستطيع تراني الان في الدنيا ما عندك القدرة على الرؤية حينما ترى الجبل يندك ما تتحمل ما تتحمل رؤية الجبل حال اندكاكه فكيف تتحمل رؤية الجبار جل وعلا - 00:29:06

لا ما لن تراني ثم ان الله جل وعلا قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني اذا كان الجبل تحمل الرؤية والتجلی انت ممکن ان تراني - 00:29:31

لكن الجبل ما يستقر ولا يتحمل وهو الجبل الاصم ومن قال لكم ان لن للنفي المؤبد اهل اللغة كلهم يقولون لن لنفي الحال ما في الحال يعني لن تراني الان ما تستطيع. لكن في الدار الاخرة لا تتبدل الحال - 00:29:54

ويكون عندك من القدرة والقوه والنبرة والبهاء ما تستطيع معه ان ترمي وتتلذذ برؤيتي. واهل اللغة على ذلك لا تنفي ابدا وانما نفي الحال والمراد في الدنيا يعني الحالة الان ما تستطيع ان تراني - 00:30:27

يقول المالك رحمه الله الالفية ومن رأى النفي بلا مؤبدا وقول هودت وسواه فاعبدوا رد قوله لا تقبل منه وليقل لن للنفي المؤبد لا توافقه واعبد وشجع واقبل من خالقه - 00:30:57

يقول اذا فهذا الدليل ليس دليلا على نفي الرؤية بل دليل على امكانها لان نفها في الدنيا فدل على انها ممكنة في الآخرة وكون الله جل وعلا ما انكر على موسى هذا - 00:31:36

دليل على امكان ذلك وقال في القرآن ان المؤمنين وموسى عليه الصلاة والسلام من اخص المؤمنين الرحمن من اولي العزم من الرسل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وموسى من ظمنهم - 00:31:59

فهذا دليل على المخالف وليس دليلا له يقول عندي دليل اخر من القرآن يقول اولا الذي يريد الحق من القرآن يجده والذي يريد الباطل سيجد له ما يظله ويعمه عمر رضي الله عنه - 00:32:32

قال اخاف على امة ائمة المسلمين وجدال المنافق بالقرآن المنافق اذا اعطي لسان وحجة وبيان وبدأ يجادل في القرآن يقدر ان يقلب الحق باطل والباطل حق كما قال الله جل وعلا والذين واما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون - 00:33:12

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يؤولونه بالباطل ومن اعجاز القرآن ان صاحب الهوى يستطيع ان يستدل به على ما يهواه من الباطل وهو دليل عليه لكن اذا لوى معاني - 00:33:44

ايات وما اريد بها يستطيع يقول فيه دليل اخر ما هو يقول قول الله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يعني لا تراه - 00:34:10

تقول له ما هي سوق هذا لا تدركه غير كلمة لا تراه ان كنت تعرف عربي. وتفهم معنى الكلام لا تدركه لا تحيطوا به وهو جل

وعلا يدرك الابصار يحيط بها - 00:34:38

وهذى فيها دلالة على الرؤية ما دام ان المنفي هو الادراك فالرؤية اذا واردة لان الرؤية قد يراد بها النظر ويراد بها الاحاطة بالشيء ففى جل وعلا الاحاطة والادراك دليل على - 00:35:01

الرؤية وانما المنفي هو الاحاطة انت مثلا اذا صار بين يديك قوة نور شديد ما تستطيع تحمل الاحاطة به مقداره وسعته ونحو ذلك لانه يجهز عينيك لكن تراه وهذا في المخلوق - 00:35:36

فما بالك بالخالق والله هو اعظم واعظم جل وعلا فانت ترى الخالق جل وعلا في الجنة لكن ما تحيط به الاحاطة فوق معنى فوق الرؤية لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - 00:36:13

هو جل وعلا يدرك البصر ويدرك ما خفي ويدرك الواضح البين ويدرك الخفي ويدرك الدقيق والجليل ولا تخفي عليه خافية يرى ويسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل - 00:36:36

يسمع دبيب النملة على صخرة مساء سوداء في ظلمة الليل يسمعها جل وعلا لا تدركه الامصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير يقول عندهنا دليل عقلي في نفي الرؤيا ما هو - 00:36:58

يقول لو كان لو ثبتت الرؤيا معنا وثبتت في جهة والله جل وعلا منزه عن الجهة نقول هذا كلام مجمل كلام قوله في جهة هذا اولا ما ينبغي ان يقال - 00:37:33

لأنه لم يرد في كلام السلف ونقول نفصل في هذا نبين ماذا ت يريد بالجهة ت يريد انه محاط بجهة من مخلوقات الله هذا مستحيل ونحن معك ما تحيط به الجهات جل وعلا - 00:37:58

ام ت يريد انه لا ليس له جهة مطلقة وان يكون تعالى وتقديس يعني ما يرى من فوق ولا من يمين ولا من شمال ولا من تحت ومين؟ ومين؟ تبارك وتعالى - 00:38:23

لابد فالجهة بالمعنى اللغوي العربي الذي ينطق بالكلام العربي لابد ان يكون جل وعلا في جهة واي الجهات افضل لا شك ان جهة العلو افضل ينادي ربه ويناجي ربه من قلبه وينصرف؟ يمين شمال تحت - 00:38:39

كما يقول الجهمي سبحانه ربى الاسفل تعالى وتقديس ينظر الى فوق وكما قال احد العلماء لمن يقرر نفي العلو وهو من العلماء الكبار ويقرر نفي العلو قال دعنا من ادلةك هذه التي تستدل بها على نفي العلو. هذه الفطرة التي فطرنا الله عليها في قلوبنا. اذا - 00:39:06
اردنا التوجة الى الله الواحد يرفع بصره فوق فترة فطر الله الخلق عليها يعني ما وجدها في التعليم ولا وتعلمها مثلا واحد عامي من عوام المسلمين يسأل الله ينزل تحت - 00:39:43

يروح يبحث عن اعمق حفرة محفورة وينادي ربه من تحت تعالى الله ستر الله الخلق بما في ذلك البهائم على ان ربها فوق ونقول ما يجوز لنا ان ننفي هذا الجهة مطلقة لان اذا نفينا الجهة مطلقا نفينا وجود الله - 00:40:03

لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ما في شيء الله وانما لا شك انه في العلو وفي العلو بائن من خلقه ليس جل وعلا نقول في السماء يعني في في الاجرام هذه - 00:40:27

او انه فوق الكرسي او فوق العرش وهو محتاج للعرش تعالى وتقديس لا. هو بائن من خلقه فهذا الدليل العقلي كما يقول العلماء دليل تافه لا قيمة له وليس دليل عقلي بل - 00:40:48

هو جنوني اللي ينفي الجهة عن الله تبارك وتعالى معناه ليس فيه الله ويكون فرعون اللعين اعرف منهم بالله من هؤلاء الذين يدعون العلم الجهمية ونحوهم فرعون اللعين قال لي وزيره - 00:41:17

ابن لي صرحا لعلي اطلع الى الله موسى موسى ابني بنا عالي رفيع اذهب اشوف وفيه الله لموسى ما قال احفر بحث عنه تحت ففرعون اللعين اعرف بالله من نفات العلو وان كانوا يدعون الاسلام ويدعون - 00:41:48

العلم والمعرفة والذكاء. قال المؤلف رحمة الله تعالى في نهاية ايراد الآيات هذه قال وهذا الباب في كتاب الله كثير ليس هذا الكلام للآيات الأربع الأخيرة وانما هو في آيات الصفات كلها من اولها الى اخرها - 00:42:16

يقول الايات الدالة على اثبات صفات الباري تبارك وتعالى في هذا الباب الذي هو اثبات الصفات كثير لمن تدبر القرآن واراد الحق الشرطين القرآن فيه هدى لمن اقبل عليه بهذين الشرطين - [00:42:40](#)

لأنه يقبل على القرآن كثير المشبهة والمحرفة والمنافقون وغيرهم كثير يقبلون على دراسة القرآن لكن المؤمن يقبل على دراسة القرآن ليبحث عن الحق سيهديه الله جل وعلا اليه والمنافق والمجادل - [00:43:15](#)

والمعطل والجهمي وغيرهم يقبل على دراسة القرآن ليضرب بعض الايات ببعض وليستدل على باطله بتحريف الايات عما انزلها الله جل وعلا من اجله ولذا قال رحمة الله وهذا الباب في كتاب الله كثير - [00:43:41](#)

ومن تدبر القرآن طالبا للهدي تدبر يعني تأمل وامعن النظر وردد النظر في الايات طالبا للهدي لا يريد نصر باطله او الاستدلال على اهل الحق في رد الحق طالبا للهدي تبين له - [00:44:12](#)

طريق الحق اذا تدبر الايات طالبا للحق تبين له باذن الله قال الشارح رحمة الله تعالى قوله وجوه يومئذ ناضرة الى اخر الايات هذه الايات تثبت رؤية المؤمنين لله عز وجل يوم القيمة في الجنة - [00:44:46](#)

وقد نفها المعتزلة بناء على نفيهم الجهة عن الله لأن المرئي يجب ان يكون في جهة من الراء وما دامت الجهة مستحبة وهي شرق في الرؤية فالرؤوية كذلك مستحبة واحتلوا من النقل بقوله تعالى لا تدركه الابصار - [00:45:23](#)

وقوله لموسى عليه السلام حين سأله الرؤيا لن تراني ولكن انظر الى الجيل فان استقر مكانه فسوف تراني واما العشائر واما العشائر فهم معنا فيهم الجهة وهم معنا فيهم الجهة كالمعتزلة يثبتون الرؤية - [00:45:50](#)

ولذلك حاروا في تفسير تلك الرؤية ومنهم من قال يرون من جميع الجهات ومنهم من جعلها رؤية بالبصرة لا بالبصر رواية بالبصرة قال بالقلب. يعني يرى الله بقلبه لكن ما يراه ببصره - [00:46:18](#)

هذا تحريف وتعوييم نعم وقال المقصود زيادة الانكشاف والتجلی حتى كانها رؤية عين وهذه الايات التي اوردتها المؤلف رحمة الله حجة على المعتزلة في نفيهم الرؤية فان الاية الاولى عدي النظر فيها بالاء - [00:46:39](#)

فيكون بمعنى الابصار يقال نظرت اليه وابصرته بمعنى ومتلقي النظر هو الرب جل شأنه الى ربها الى ناظرة. نعم واما ما يتتكلفه المعتزلة من جعلهم ناظرة بمعنى منتظرة - [00:47:04](#)

بمعنى من يقولون الى ربها ناظرة يعني الى ربها منتظره ثوابه يعني تحريف تحريف صريح لا ظاهر الخطأ نعم لكن من اعمى الله بصيرته لوى اعناق الايات الدالة الصريحة البينة الى ما يهوى والعياذ بالله - [00:47:29](#)

والى بمعنى النعمة والتقدير ثواب ربها منتظره تفسير بعض الطوائف الضالة في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا عائشة اذبحوا عائشة هذا التفسير هل ي قوله عاقل نعم - [00:47:56](#)

فهو تأويل مضحك واما الاية الثانية وتفيد ان اهل الجنة وهم على ارائهم جمع اريكة ينظرون الى ربهم واما الایتان الاخيرتان فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير الزيادة بالنظر الى وجه الله - [00:48:22](#)

عز وجل ويشهد لذلك ايضا قوله تعالى في حق الكفار كلام عن انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون ودل حجب هؤلاء على ان اولياءه يرونهم واحاديث الرؤية المتواترة في هذا المعنى عند اهل العلم عند الحديث لا ينكرها الا - [00:48:48](#)

ملحد زنديق واما ما احتج به المعتزلة من قوله تعالى لا تدركه الابصار فلا حاجة لهم فيه. لأن نفي الادراك لا يستلزم نفي الرؤية نعم فنحن نقول كما قال الله جل وعلا لا تدركه الابصار - [00:49:16](#)

يعني لا تحيط به الابصار ما تستطيع الابصار ان تحيط برؤية الله جل وعلا وانما ترى وجهه ولا تحيط به. نعم والمراد ان الابصار ان الابصار تراه ولكن لا تحيط به رؤية - [00:49:37](#)

كما ان العقول تعلم ولكن لا تحيط به علما الحقول تعلم تعلم وجود الله جل وعلا العاقل المؤمن يعلم وجود الله جل وعلا. لكن هل يحيط به على اي صفة كان؟ وعلى اي شكل كان؟ تعالى - [00:49:58](#)

الله والله يعني هذا قال الله جل وعلا في اية اعظم اية في كتاب الله ولا يحيطون به علما. اية الكرسي. نعم لأن الادراك هو الرؤية

على جهة الاحاطة فهو رؤية خاصة - 00:50:18

ونفي الخاص لا يستلزم نفي مطلق الرؤية وكذلك استدلالهم على نفي الرؤية بقوله تعالى لموسى عليه السلام لن تراني لا يصلح دليلا هل الآية تدل على الرؤية من وجوه كثيرة - 00:50:38

بل هي دليل على الرؤية وليس دليل على نفي الرؤيا من وجوه ما هي ؟ نعم منها اولا وقوع السؤال من موسى عليه السلام وهو رسول الله وكلمه وهو اعلم بما يستحيل فيه - 00:50:59

في حق الله من هؤلاء المعتزلة فلو كانت الرؤية ممتنعة لما طلبها. يعني ما يمكن ان موسى عليه السلام يطلب شيء مستحيل وانما طلب شيء ممكн لكنه ما عنده قدرة يتحمل يرى وانما ممكн يراه في الدار الآخرة - 00:51:17

ثانيا ان الله عز وجل علق الرؤية على استقرار الجبل حال التجلي وهو ممكн. والمعلق وعلى الممكн ممكн ثالثا ان الله تجلى للجبل بالفعل وهو جماد فلما يمتنع اذا ان يتجلى لاهل محبته - 00:51:38

ايه يعني ما هم ممتنع لكن الله جل وعلا ما اراده واما قولهم ان لن لتأيد النفي وانها تدل على عدم وقوع الرؤية اصلا فهو كذب على وقد قال تعالى حكاية عن الكفار ولن يتمنوه ابدا - 00:52:01

ثم قال ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك. وجه الاستدلال ان الله جل وعلا قال في عنهم في ولن يتمنوه ابدا. يعني ما يتمنون الموت وهذا في الدنيا فقط - 00:52:27

اما في الآخرة فثبت انهم يتمنون الموت فلم ليست للنفي المؤبد وان للنفي المؤقت يعني في الدنيا ما يمكن الكافر يتمنون الموت ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم من الاعمال السيئة - 00:52:44

ثم ذكر جل وعلا انهم ينادون في النار يا ما لك ليقضى علينا ربك يتمنون الموت على العذاب الذي هم فيه فاخبر عن عدم تمنيهما للموت بلن ثم اخبر عن تمنيهما له وهم في النار - 00:53:04

واذا فمعنى قوله لن تراني لن تستطيع رؤيتي في الدنيا لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته ولو كانت الرؤية ممتنعة لذاتها لقال اني لا ارى او لا يجوز رؤيتي او لست بمرئي - 00:53:25

نحو ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:53:46